الدعوة الاسلامية والحقائق التوحيدية الذين يبغونها عوجا ولا يحبون ظهور هذا الدين وعلوه
فصوقد نفع ولات الامور عنهم وكبت الله بسببه واخزا منهم عددا كثيرا وهو قايم على قضاة تلك
البلاد في النظر في احكامهم يرد كثيرا مما اجمع على بطلانه منها وينقضها بالقانون الشرعي والمنهاج
المرعي وهذا مشهور لا ينكره الاكابر شعرا ❦ وما ضر عين الشمس ان كان ناظرا ❦ اليها عيون لم تزل دهرها
عميا ❦ وقد عرف من كان له فضل وعلم ان كلام امثالكم وبهت اشباهكم مما يدل على فضله وجلالته
وهيبته وفطانته وان ذالك مما يزيده الله به ان شا الله رفعة وشرفا في الدنيا والآخرة ويوجب
ان شاء الله حسن العاقبة قال تعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو
خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم وقال تعالى لتبلون
في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذا كثيرا وان
تتقوا وتصبروا فان ذالك من عزم الامور ومما يستحسن لشيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله روحه
ونور ضريحه قوله شعرا

لو لم تكن لحيي في القلوب مهابة ❦ لم تكثر الاعداء في وتقدح
كالليث لما هيب خط له الزبى ❦ وعوت لهيبته الكلاب النبح
يرمونني شزر العيون لانني ❦ غلست في طلب العلى وتصبح

وقال ابو الطيب ❦ واذا اتتك مذمتي من ناقص ❦ فهي الشهادة لي باني فاضل ❦
وقد انطق الله ألسن المسلمين بالثناء والدعا لهذا الشيخ ونرجو ان الله يقبل شهادتهم ويجيب له
دعوتهم ويقيل عثرته وعثرتهم اللهم اغفر لنا ما لا يعلمون واجعلنا خيرا مما يظنون والمغرور
من اغتر بثناء الناس عليه ولم يعرف حقيقة ما منه وما لديه لكن الغرض تعريفك ان كلامكم
زاده الله به شرفا ورفعة ❦ كم كان في نكث اسباب العهود بها ❦ الى المخدرة العذراء من سبب
واما من بهت فقد اصبح بين اهل الاسلام كقبر ابي رغال مرجوما بشهب المذمة والقلا معدودا
في زمرة اهل الجهل والغي والضلال ❦ ما يبلغ الاعداء من جاهل ❦ ما يبلغ الجاهل من نفسه ❦
عجيبة عبتم على الشيخ حرثه وطلبه الرزق باتخاذه النخيل والزرع مع ان هذا هو حرفة
السابقين الاولين من المهاجرين والانصار جمهورهم اهل نخيل وحروث ولما فتح الله خيبر
اقتسموها وعاملوا عليها وصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم سهمه المعروف ولما اجلى اليهود
عمر رضي الله عنه تولى المسلمون العمل فيها بانفسهم وهذا معدود من مناقبهم لم يذهبوا الى ما
ذهبت اليه اليهود والنصارى ومن شابههم من هذه الامة من الاكل بدينهم وجعله آلة يكتسب
به الدنيا ويحتال بها على اكل الحبوس والاوقاف وكثير من علمائكم جزم بان الحرث افضل المكاسب
ونصوصهم موجودة عندكم ولكن الهوى والعداوة ادياكم الى ان جعلتم المناقب مثالب ولا ذنب
للشيخ عندكم يقتضي هذا ويوجبه لم يحل بينكم وبين ما كلكم ولا رياساتكم ولكن يدعوكم الى الرغبة
في الدين ونشره في بلاد المسلمين وترك شبه المرتابين الضالين والرغبة عن تقليد الاشياخ
الماضين شعرا

❦ اصبحت بين معاشر هجروا الهدى ❦ وتقبلوا الاخلاق من اسلافهم ❦
فصل ❦ قوم احاول رشدهم وكانما ❦ احاول نتف الشعر من آنافهم ❦

بلغنا عن خذ ناك ومن يلوذ بهم انهم انكروا على الامام بناء المسجد الجامع فقيل لهم انه قد بناه
سعود رحمه الله اولا فقالوا هذا من باب قوله تعالى انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم
مقتدون وقالوا ومن صلى في هذا وقد بني من مال حاله كيت وكيت وهذا يدل على ما
قلناه ان اعتقادكم في الامام مثل اعتقادكم في ابن شيبان سواء بسواء
ومهما تكن عند امرئ من خليقة ❦ وان خالها تخفى على الناس تعلم ❦

وهذا

وهذا ثابت بنقل العدد الكثير من اهل نجد واهل الاحسا وانكاره مكابرة ورد للواضحات
وقد علم ان الاقتداء باهل الدين في البر والخير والعمل الصالح كبناء المساجد ورفع شانها من آكد
ما شرع ومن افضل ما سعي فيه وصنع والاستدلال عليه بقوله تعالى اولئك الذين
هداهم الله فبهداهم اقتده اقرب للصواب والله اسأل ان ينصر دينه ويعلي كلمته ويحسن
العاقبة لعباده المؤمنين واوليائه المتقين انه ولي ذالك والقادر عليه انه على كل شيء قدير
وصلى اللهم على نبينا محمد سيد المرسلين وامام المتقين وعلى آله وصحبه اجمعين وسلم تسليما
كثيرا الى يوم الدين تمت وله ايضا قدس الله روحه ونور ضريحه

رسالة الى محمد بن عون رجل من اهل عمان قد القيت اليه شبهات وضلالات من اضاليل الجهمية
النفات فبعث بها الى الشيخ الامام وقدوة العلماء الاعلام الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ عبد الرحمن فاجابه
عليها بادل دليل واوضح برهان وقد سأل هذا الجهمي الكافر محمد بن عون هذه الاسئلة قوله
هل لكلمة التوحيد لا اله الا الله شروط واركان وآداب ومنها قوله الرحمن على العرش استوى ما
معنى استوائه مختص بالعرش او به او بغيره لانه تعالى ما نفى استواءه من غيره فاذا زعمت ان
استواءه مختص بالعرش فمن اي شيء علم ذالك وهل اتى سبحانه بحرف الحصر وحروف الاختصاص
وهل تعرف حروف الاختصاص وحروف الحصر ام لا وما هي فاذا قلت مثلا زيد استوى على الدار
فهل علم منه انه لا يستوي على غيرها والعاقل يعلم ذالك بادنى تامل ومنها قوله واذا اقررت الله
مكانا معينا فما معنى قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله وقال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
وقد قال انه قريب وقال صلى الله عليه وسلم حيث ما كنتم فانه معكم فاذا قلت هذه الايات
مؤولة واقررت بالتأويل فالآية الاولى اولى به لانها بلا تأويل تخالف الاجماع وتعارض الآيات
والاحاديث ام آيات الاخيرة فقد قيل في الاول انها ليست من المتشابهات لان الاستوى معلوم
والكيف مجهول وما نفى الاستواء عن غير العرش هذا كلامه بحروفه نقله الشيخ على ما فيه من التحريف
واللحن ليعتبر الناظر ويعرف المؤمن المثبت حال هؤلاء الجهال الضلال الحيارى وقد اجاب رحمه الله
افادة لمحمد بن عون اذ كان من اهل التوحيد والاثبات وممن جاهد الجهمية في تلك الجهات والا
فليس هذا الجهمي الكافر كفوا للجواب لانه من العجم الطغام بل هو اضل من سائمة الانعام اذ لا فكرة
ثاقبة ولا روية كاسبة ولا طريقة صائبة يتشبع بما لم يعط من العلم ويتزيا بزي اهل الذكاء
والفهم وليس له في ذالك ملكة ولا روية ولا معرفة للعلوم ولا دراية ولا يعرف من الاسلام اصلا
ولا فرعا بل هو ممن ضل سعيه في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وقد هوه هذا
الجهمي الكافر بهذه السفسطة والجعجعة وصرقع بهذه المخرقة والقعقعة وظن ان ليس
في حمى التوحيد من اهله ضارم ولا لتلك الشبه المتهافتة من عالم مصادم كلا والله ان
الليث مفترش على براثنه لحماية حمى التوحيد وقاطنه فلا يأتي صاحب بدعة ليقلع من التوحيد
الاواسي ويهد منه الاركان الشامخات الرواسي الا ودفع في صدره بالدلائل القاطعة والبراهين المنيرة الساطعة
فرحمه الله من امام جهبذ المعي ومعول بارع لوذعي احكم وابرم من الشريعة المطهرة امراسها فضيا بحمد الله للورى
نبراسها وسقى على الابعد منهل غراسها فاورقت وبسقت اشجارها واينعت بحمد الله ثمارها فجنى ثمارها من
كل طالب مسترشد وورد من معينها الصافي كل موحد

اما هذا كما ضننا بيع عليه ❦ فأم الاوائل الواردون معينها ❦
فبلوا الصدى من صفوها وتضلعوا ❦ وصعصع تيار لهن معينها ❦
كهذا الذي ابدى معرة جهله ❦ وكان يرى ان قد احاد رصينها ❦
فضعضع بالرد والهد جهبذ ❦ وابدى عوارا قد رأى ان يزينها ❦
وما هو الا كالسراب بقيعة ❦ يلوح لظمآن فلا قامنونها ❦

Copyright © King Saud University